التنمر (أسبابه-أساليبه- علاجه) من وجه نظر معلمي التعليم الابتدائي

م. د. منال محمد رشيد صالح مصطفى م.م حسين زين العابدين شيخ عبوش
وزارة التربية_ المديرية العامة لتربية نينوى مديرية شؤون المناهج والتقنيات التربوية/مديرية تربية نينوى
\E-mail:hszen74@gmail.com
mrmrmrmrmrm526@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن أسباب و أساليب التنمر وصفات التلميذ المتنمر من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي. تكونت عينة البحث من (٥٢٢) معلما في المدارس الابتدائية في محافظة الموصل للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠. ولتحقيق هدف البحث أعد الباحثان استبيان مكون من اربع مجالات تضمن بصيغته النهائية (٤٩) فقرة. تم التحقق من صدق المقياس وثباته بالطرق المناسبة. وبعد نشر الاستبيان الكترونيا ومعالجة البيانات احصائيا ،اظهرت النتائج ما يأتي

ان حدة الفقرات في الاستبيان كانت أكبر من المتوسط النظري لها في اغلب الفقرات بينما في بعض الفقرات كانت الحدة تقترب من المتوسط النظري مع انها اعلى منها.

استنتج الباحثان أن اساليب التنمر بين تلاميذ المرحلة الابتدائية متنوعة، ووجود العديد من أسباب التنمر ومن أهمها التقليد والعنف في المجتمع ومواقع التواصل الاجتماعية في الانترنيت، اساليب حل هذه الظاهرة يتضمن توعية الاهالي والمجتمع والتلاميذ بخطورة هذه الظاهرة ونشر ثقافة التسامح بين التلاميذ. وأوصى الباحثان عدة توصيات، ضرورة الاهتمام والانتباه الكبير لظاهرة التنمر والعمل على معالجتها في المرحلة الابتدائية وذلك لأهمية هذه المرحلة في عمر التلميذ والتي يتوقف عليها زيادة او تحجيم هذه الظاهرة في ما بعد في المرحلة الثانوية ، اعداد ندوات ودروس توعوية لأهالي التلاميذ والتلاميذ على حد سواء في مراحل الدراسة كافة تهتم بتبين مخاطر هذه الظاهرة على التلاميذ والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: التنمر، أساليب واسباب التنمر في المدارس الابتدائية.

Abstract

The research aims to reveal the causes and methods of bullying and the characteristics of the bullied student from the point of view of primary education teachers. The research sample consisted of (522) teachers in primary schools in Mosul Governorate for the academic year 2019-2020. To achieve the research goal, the researchers prepared a questionnaire consisting of four areas, which in its final form included (49) items. The scale's validity and reliability were verified using appropriate methods. After publishing the questionnaire

electronically and processing the data statistically, the results showed the following
The sharpness of the items in the questionnaire was greater than the theoretical average in most of the items, while in some items the sharpness was close to the theoretical average, although it was higher than it.
The researchers concluded that the methods of bullying among primary school students are diverse, and that there are many causes of bullying, the most important of which are imitation and violence in society and social networking sites on the Internet. Methods of solving this phenomenon include educating families, society, and students about the seriousness of this phenomenon and spreading a culture of tolerance among students. The researchers made several recommendations: the need to pay great attention to the phenomenon of bullying and work to address it in the primary stage due to the importance of this stage in the student's life, on which the increase or reduction of this phenomenon later in the secondary stage depends. Preparing awareness seminars and lessons for the students' families and students alike in All stages of study are concerned with identifying the dangers of this phenomenon to students and society.
Keywords: bullying, methods and causes of bullying in primary schools.

أولاً: مشكلة البحث:

على الرغم من شيوع ظاهرة التنمر وانتشارها بصورة واسعة بين الطلاب في المدارس التعليم الابتدائي والثانوي إلا انها تكون بصورة أوضح بين التلاميذ في المرحلة الابتدائية ،و بالرغم من كل البحوث التي أجريت عليها إلا ان معالجة هذه الظاهرة يحتاج الى وقت طويل جدا وتربية وتوعية لعدة اجيال، هذا إذا استطعنا ان نقلل من تأثير التكنلوجيا التي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الفرد، واذا استطعنا معالجة المجتمع بأكمله وتوعيه بخطر هذه الظاهرة التي قد تحيل حياة الفرد الى غابة يأكل القوي الضعيف فيها، ولذلك سنحاول في هذه الدراسة ان نجد مصدر هذه الظاهرة التي هي قديمة قدم المجتمعات وقدم البشرية على ظهر الارض.

إن أبرز مشكلة تظهر بين الاطفال وتكون ذات تأثير في سلوكيتهم هي فتأثيرها واضح في كل من المدارس و المجتمعات على حدٍ سواء مهما كانت المجتمعات متحضرة او المدارس تحتوي اعداد من التلاميذ)جرادات، ٢٠١٦ :٥٤٩) و التنمر المدرسي سلوك من العنف من قبل التلميذ مما يسبب الاذى و الضرر بالتلميذ الاخرين وقد يحدث في المدرسة أو في الانشطة المختلفة التي تمارس فيها، ويتضح بصورة جلية عندما يستخدم التلميذ أو مجموعة من التلاميذ قوَتهم في إيذاء التلاميذ الاخرين، ومن أبرز العوامل التي تعمل و تُزيد من قوة التلاميذ الذين يمارسون التنمر ضد أقرانهم هي ، القوة جسدية أو اختلاف العمر بينهم وبين بقية التلاميذ الذين قد يكونون أصغر منهم أو أضئل حجما من المتنمرين، أو

حتى أسباب تتعلق بالحالة المادية، أو الاجتماعية، أو حتى أسباب تتعلق كون هناك رابطه تحميهم مثل المناطقية والقبلية.)حنان خوج، ٢٠١٢ : ١٩٣).

أن السلوك العدواني للمتنمر قد يتحول مستقبلا الى نوع من السلوك المنحرف الذي يصدم بالقوانين والاعراف السائدة في المجتمع والتنمر على المجتمع، إذ يتحول المتنمر الى شخص سيكوباتي غير متوافق مع الافراد الاخرين داخل المجتمع الذي يمارس التنمر على افراده بدوره.

(يحيى، ٢٠٠٢: ٤٨)

التنمر هو سلوك عدواني وهو من مشكله متفشية في المدارس، ويشيع التنمر بين التلاميذ في المدارس الابتدائية إذ تظهر نتائج الدراسات إلى تحدث بنسبة عالية بين التلاميذ الصغار وإذا لم يتم التعامل معها ومعالجتها بصورة صحيحة فان تأثيرها قد يمتد الى المراحل اللاحقة، حيث ان هذه المرحلة من عمر الطفل هي المرحلة التي يتم فيها اكتساب الخبرات الانفعالية والوجدانية. يكون هذا التأثير واضحا بصورة اضطراب انفعالي وسلوكي في سلوك الطالب المستقبلي، يمارس التلميذ التنمر على بقية التلاميذ أو قد يكون هو نفسه ضحية له أو قد يلعب الدورين معا نتيجة تأثره بهذا السلوك فيكون متنمرا في مواقف أو ضحية في مواقف أخرى. (إبراهيم، ٢٠١٧ :٦٤٨)

سلوك التنمر ليس له علاقة بسن أو بجنس المتنمر، و يصل الى ذروته في المرحلة الثانوية وانعكاسات هذا السلوك وخطورته تمتد لتشمل المتنمر نفسه و ضحية التنمر مستقبلا إذ حوالى (١١%) ممن ارتكبوا جرائم في سن ٢٤ عام كانوا ممن مارسوا التنمر أو كانوا هم الضحايا وخصوصا في المرحلة الثانوية. (Mccrom ، ٢٠٠٤ : ٦)

أن الاهتمام بظاهرة التنمر في المدارس، ودراستها لعدة لأسباب كثيرة منها معاناة التلاميذ منها و أصابتهم بالإحباط و الامراض النفسية الذي قد يؤدي بهم الى الانتحار او التفكير في الانتحار او ترك مقاعد الدراسة والابتعاد عن المدرسة، ومنها كذلك توعية المجتمع والاهالي بضرر هذه الظاهرة وتأثيرها السلبي على المجتمع و نسيجه. (أبو الديار، ٢٠١٢ :٦٥)

في الفترة الاخيرة تزايدت ظاهرة التنمر في المدارس الابتدائية لدرجة جعلت من اهالي التلاميذ يلجؤون الى المدارس الاهلية كحل بديل موقت من أجل حماية ابنائهم وقد اثقلت هذه العملية كاهل الاهالي بالإضافة الى كون مجتمع مثل مجتمع مدينة الموصل قائم على قيم التسامح والتنوع الديني والاثني كانت هذه الظاهرة شبه منعدمة في فترة معينة من الزمن ومن أجل الوقوف على أسباب هذه المشكلة وهذا السلوك ولمعرفة نوع العلاج المناسب الذي يؤدي الى تقليل هذه الظاهر ونشر نوع من الامان المدرسي بين الطلاب ولذلك قام الباحثان بدراسة هذه الظاهر في المدارس الابتدائية كون هذا السلوك يبدأ في الظهور في هذه المرحلة الدراسية المهمة في تكوين شخصية التلميذ والتي تحدد نوعية الشخص الذي سيكونه في المجتمع نتيجة لاكتسابه الذكريات المؤلمة التي تكون نتيجة كونه ضحية من ضحايا التنمر.

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي:

س/ ماهي اسباب التنمر؟ و اساليبه ؟ وما علاجه وماهي صفات الطالب المتنمر من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي .

ثانياً: أهمية البحث:

تكمن أهمية تعديل السلوك الخاطئ المتمثل بالتنمر بين التلاميذ هي الطريقة الأساسية في التربية والتي تزود التلميذ بالسلوكيات الجيدة السليمة التي تعمل على اعداده للتفاعل مع افراد المجتمع، فيجب على الاهداف التربوية العمل على اكساب التلاميذ السلوكيات المرغوب فيها و إزالة السلوكيات غير المرغوب. (الروسان، ٢٠٠٠، : ٥٢).

أن ايجاد حل لمشكلة التنمر والتي يعاني منها التلاميذ ستطور عملية التعليم في مدارسنا وتوفر الوقت والجهد الذي سوف نصرفه على هذا السلوك داخل اروقة المدرسة، مما يؤدي الى تحسين العملية التربوية والعملية التعليمية وتزداد ازدهارا. ويؤدي الى انتاج اشخاص فعالين داخل المجتمع يمتازون بالإيجابية وترك النقاش العقيم واحترام اختلاف الراي وعلاقات مجتمعية متينة قائمة على احترام الحرية الشخصية والتوجه السياسي والانتماء الاثني ومراعاة حقوق الانسان والعيش المشترك في بلد واحد من دون عنف. (بركات، ٢٠١١: ٢٣)

أن بث روح التسامح ومفاهيم الديمقراطية في عملية التربية والتعليم للتلاميذ أصبحت من الضروريات في إنشاء العلاقات الانسانية بين التلاميذ القائمة على الاحترام المتبادل والابتعاد عن التنمر ونبذه، و ان وجود مرشد نفسي في كل مدرسة لكي يساهم في فهم التلاميذ والاسهام في حل مشاكلهم بأساليب تربوية بعيدا عن الممارسات التي عفى عليها الزمن والتي كانت تستخدم في السابق على الرغم من أن التلميذ يبقى متأثرا بالمجتمع الذي يعيش فيه.(الخولي، ٢٠٠٨: ١٢٥)

إن معرفة أهم المشكلات التي يتعرض لها المتنمر أو ضحية هذ السلوك، وجمع البيانات و تقديم الحلول الى المعنين والمختصين في مجال التربية و التي قد تساعد في التقليل من هذه الظاهرة و مساعدة التلاميذ في المدارس لكي يحصلوا على الامان النفسي المطلوب داخل المدرسة وكذلك تساعد هؤلاء المختصين في بناء و تطبيق الخطط العلاجية التي من شأنها دعم التلاميذ نفسيا و الحد من الاضطرابات التي يتعرضون لها. (العمري، ٢٠١٩: ٣١)

واستنادا إلى ما تم ذكره من أهمية للبحث، فقد تمثلت الحاجة إليه في النقاط الآتية:

١. دراسة ظاهرة التنمر في المدارس الابتدائية وأسبابها وأبرز هذه السلوكيات و صفات الطالب المتنمر و اقتراح أفضل الوسائل للتخلص أو تقليل هذه الظاهرة في المدارس.
٢. دراسة مدى أنتشار هذه الظاهرة في المدارس الابتدائية .
٣. لفت نظر العاملين في التربية الى هذه الظاهرة وتحديد طريقة لمعالجتها في السنين الاولى من عمر التلميذ قبل أن تؤدي الى اضطراب في شخصيته و امراض نفسية له يصعب معالجتها فيما بعد.

٤. تعريف المعلم والادارة على حد سواء بأضرار هذه الظاهرة ومما يؤدي الى بحثهم عن طريقة ناجعة للتعامل معها.
٥. التوعية على مدى اهمية المرشد التربوي والنفسي في المدارس الابتدائية.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن اسباب و اساليب التنمر وطريقة علاج هذه الظاهرة وماهي صفات التلميذ المتنمر من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي.

رابعاً: تساؤلات البحث :

١. ما أسباب التنمر في المدارس الابتدائية من وجه نظر معلمي المرحلة الابتدائية.
٢. ما هي أساليب التنمر التي تظهر بصورة واضحة في المدارس الابتدائية من وجه نظر معلمي المرحلة الابتدائية.
٣. ما هي أساليب معالجة التنمر من وجه نظر معلمي المرحلة الابتدائية.
٤. ماهي صفات التلميذ المتنمر من وجه نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

خامساً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمعلمي المدارس الابتدائية الموجودة داخل مركز محافظة نينوى حسب احصائيات شعبة التخطيط في مديرية تربية محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)م.

سادسا: تحديد المصطلحات:

أولا / التنمر:

عرفه (Chapman & Other٢٠١٥) : مفهوم التنمر أنه يعني أن الفرد أو مجموعة من الافراد يقومون بسلوك متكرر بشكل غير مقبول أو معقول تجاه التلاميذ ، أو مجموعة من التلاميذ هذا السلوك يخلق خطرًا على الصحة والسلامة داخل المدرسة. ((Chapman & Other٢٠١٥:٢٥

عرفته (شربت وأخرون، ٢٠١٨) : "هو تصرف سلبى ينتج من شخص عدواني تجاه شخص أخر يكون أضعف منه جسمانيًا ونفسيًا، ويكون هذا الفعل بصورة متكررة بغرض فرض السيطرة والهيمنة عليه، ويمكن أن يتمثل التنمر المدرسي في أكثر من صورة سواء جسدي أو لفظي أو إلكتروني ، والعناصر المشاركة فيه تتكون من المتنمر نفسه أي من يقوم بفعل التنمر والضحية أي ضحية التنمر والمشاهدون لما يحدث" (شربت وأخرون، ٢٠١٨: ٢٦٩)

عرفه العتيري (٢٠١٨) : "بأنه ذلك الأذى الذي يلحق بالفرد سواء كان جسديا أو لفظيا أو اجتماعيا من قبل أقرانه أو أشخاص أكبر "(العتيري، ٢٠١٨: ٤)

عرفه أبو سحلول وأخرون (٢٠١٨)بانه: "استقواء شخص أو مجموعة من الأشخاص على زميل لهم في الحي أو الحارة أو الصف أو المدرسة ومضايقته جسديا أو معنويا ويكثر انتشاره ضمن المدارس".

(أبو سحلول واخرون، ٢٠١٨ :٣)

عرفته العشماوي(٢٠١٨): " نمط من أنماط العنف النفسي والمعنوي الذى يرسل رسالة سلبية لأطفالنا بأنهم عديمو القيمة، أو غير مرغوب فيهم، أو غير محبوبين، أو مهددون من قبل أطفال آخرين إذا لم يلبوا لهم احتياجاتهم أو يصبحوا تابعين لهم بشكل مهين". (العشماوي،٢٠١٨ : ٤)

يعرفه الباحثان نظريا: هو سلوك عدواني متكرر يقوم به تلميذ او مجموعة تلاميذ يهدف الى الإيذاء الجسدي او النفسي لتلميذ او عدة تلاميذ بغرض الانتقاص منهم او تعريضهم الى الاذلال لغرض فرض سيطرته عليهم أو ابراز قوته الجسمية او الاجتماعية نتيجة لمعرفته بعدم امكانية محاسبته من قبل القوانين او اللوائح التي يعمل بها في النظام المدرسي.

ثانيا/ المرحلة الابتدائية:

عرفها فلاته (٢٠١٧) "ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانه بصفة أصلية في أول السلم التعليمي والذي يلتحق به الصغار من طفولتهم المتوسطة إلى ما حول سن المراهقة بقصد تحصيل بعض المعارف والمهارات الأساسية". (فلاته،١٤٠٤هـ: ١٣)

العمري (٢٠١٩): "المرحلة الابتدائية إجرائيا بأنها المرحلة الإلزامية وهي من أهم المراحل الهادفة إلى غرس القواعد السليمة في نفوس طلبة الصفوف الأولية، إذ تعقد عليها المراحل اللاحقة فإذا اجتيزت هذه المرحلة بنجاح فسوف تعقبها المراحل الأخرى بيسر وبدون عوائق". (العمري،٢٠١٩ : ٣٢)

التعريف الاجرائي:

يعرفها الباحثان: بانها المرحلة الاساسية والالزامية من التعليم التي تبدأ من سن ستة سنوات وحتى إثنتا عشرة سنة يتم تعليم الطالب فيها مهارات القراءة والكتابة والرياضيات الاساسية.

خلفية نظرية

قال الله سبحانه وتعالى في القران الكريم: "(وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ، قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ، وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا)" فالله سبحانه وتعالى خلق النفس الانسانية وبين لها الطريق الصواب والطريق الخطاء متمثلة بالمعصية والشر والتعدي على الاخرين وحقوقهم، وبذلك يكون قد خذل نفسه وتركها تتبع الشهوات والاهواء التي تحدثه نفسه بها، وسلوك التنمر يمثل احد اوجه ذلك العمل ولكن النفس البشرية الضعيفة تنجر وراء الاهواء و التعدي على الاخرين. (أبن كثير،٢٠٠٠: ٢٠٠٠)

تعد ظاهرة التنمر في المدارس من اكبر واهم المشاكل التي تعاني منها جميع بلدان والتي لها عواقب سلبية على المناخ في المدرسة ومن والتي تغبن حق التلاميذ في التعلم في بيئة آمنة وخالية من الخوف. وبسبب انتشار هذه الظاهرة التي تعرض سلامة التلاميذ خلال قضائه الوقت في التعليم داخل المدرسة حيث أن هذه المشكلة أكثر منشرة أكثر من عدد الحالات التي تم الابلاغ عنها و وخرجت حتى خارج حدود المدرسة والسبب الذي وجده الباحثين أن هذا السلوك يصبح شائعا ويومي بين التلاميذ في سن معينة مما يهدد العلاقات بينهم. .(Sampson 2002: 2)

تتضمن ظاهرة التنمر في المدرسة عدة من السلوكيات المباشرة مثل المضايقة والاستهزاء والتهديد والضرب والسرقة التي يقوم بعملها تلميذ واحد او مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ يكون هو ضحية هذا الاعتداء بالإضافة إلى الهجمات المباشرة قد يكون أيضًا بشكل نفسي غير مباشر ويسبب اذية أكبر من خلال التسبب في عزل الطالب اجتماعيًا من خلال الاهانة والاذلال النفسي للضحية.

(Olweus and Solberg، 1998:7)

من خلال إجراء العديد من الدراسات لتطوير النظريات التي تسلط الضوء على أكثر من غيرها الأسباب المحتملة التي تكمن وراء سلوك التنمر. ومع ذلك ، لتحديد الأسباب الدقيقة التنمر بين الأطفال والشباب ليس بالمهمة السهلة لأنه من المحتمل أن يحدث ذلك تكون نتيجة عوامل اجتماعية أكثر تعقيدًا وليس مجرد سبب واحد.(Moon, et. al. 2008: 4)

وحسب نظرية الجريمة التي طورها (Gottfredson and Hirschi ١٩٩٠) التي ذكرت أن واحدة من أسباب السلوك الإجرامي هو الافتقار إلى ضبط النفس، إذ افترض ان عدم ضبط الذات هي المصدر الرئيسي للسلوك الإجرامي والسلوك الشبه اجرامي، وأن الأشخاص الذين يعانون من ضعف ضبط النفس هم أكثر الذين يريدون إشباع الرغبة في التنمر، والتي تظهر نتيجة القوة البدنية للتلميذ المتنمر، أو عدم التعاطف معه ، وأن قد يكون لديه ضعف بالتحصيل الاكاديمي. ثم أضافوا بأن الأفراد الذين يمتلكون ميول اجرامية تكون سمة ضبط النفس منخفضة تجاه الجريمة والانحراف والسلوكيات العرضية من أولئك الذين يمتلكون مستويات عالية من ضبط النفس. ومع ذلك، في تنص هذه النظرية على أن المستوى المنخفض لضبط النفس ليس بحد ذاته عاملا تؤدي إلى الإجرام. وأضافوا ان أولئك الذين يمتلكون ضبط النفس سيكونون احتمالية انخراطهم في أعمال إجرامية خلال حياته ضعيف جدا.(Gottfredson and Hirschi ١٩٩٠:٨٨ – ٨٩)

وفقًا لهذه النظرية ، فإن الطريقة الأكثر فاعلية في علاج التلاميذ الذين يعانون من ضعف ضبط النفس هي في تفعيل دور الوالدين في البيت والنصح المقدم لهم. ويضيف(Gottfredson and Hirschi ١٩٩٠) بأن التربية والتوجيه الأبوية الفعالة مثل المراقبة، والتعرف على السلوكيات المنحرفة، ومعاقبة السلوك المنحرف ، لها تأثيرات كبيرة على تطوير ضبط النفس (Gottfredson and Hirschi، ١٩٩٠: ٩٠)، كما يُفترض أن تربية الوالدين لها تأثير كبير على ضبط النفس لدى الأطفال، والذي بدوره يخفض من السلوك الإنحرافي والإجرامي، وعلى الرغم من ذلك فقد كانت تربية التلميذ في العائلة هي السبب الرئيسي لسلوك الطالب المتنمر، بسبب تأثر سلوكه بسلوك بعض الآباء الاستبدادي والعنيف هو ما يقلده المتنمرون ، فلذلك زيادة دور الوالدين قد يؤدي إلى المزيد من التنمر.

(Darmawan,2010: 18)

وتفسير ظاهرة التنمر حسب النظرية السلوكية فان التنمر يكون سلوكا مكتسبا نتيجة الاحتكاك مع الاخرين او كنتيجة لاستثارة الفرد في مواقف معينة كون ان العدوان سلوك قابل للتعلم من الاخرين،

ويضيف سكنر في نظريته الاشتراط الاجرائي كون الفرد يزداد السلوك عنده كنتيجة للثواب والعقاب للسلوك الذي يسلكه في المواقف التي يتعرض لها، وهذا ما يسمى التعزيز او قد يحد العقاب من تكرار هذا السلوك او توقفه نهائيا، اما عندما يتعزز سلوكه السيء هذا او يتسامح معه عند سلوكه او عند تكراره مرة ثانية..)قطامي ومنى، ٢٠٠٩ : ٨٦)

وحسب نظرية التعلم الاجتماعي(لباندورا) ان التنمر جاء نتيجة للملاحظة ومحاكاة سلوك القدوة او الخبرات المختلفة في المواقف المتنوعة وان عملية اظهار هذا الفعل السلوك والتحكم فيه يأتي كاستجابة للمثير عند اعادة المواقف ذاته على الطفل ترى هذه النظرية ان سلوك الكفل يتكون كملاحظة لسلوك الاباء والاشخاص الكبار وحتى القدوة فالطفل يتأمل هذا السلوك ثم يعيد نمذجته مرة ثانية ولا يشترط ان يكون هذا السلوك معززاً. (الصوفي وفاطمة، ٢٠١٢ : ١٥٩)

تلخص(Ross ٢٠٠٢) خصائص المتنمرين والبيئات المنزلية التي تولد سلوكيات التنمر والنتائج المحتملة للمتنمرين الذين لا يتلقون تدخلات من أجلها سلوكهم. وقسمت المتنمرين الى ثلاث مجاميع المجموع الأولى؛ المتنمرين العدوانيين والمتنمرين القلقين. و خصائص المتنمرون العدوانيون يكونون أقوى وأنشط ومتهورين أكثر من بقية التلاميذ. ويظهر سلوك التنمر لديهم بشكل سلوكيات و مواقف التي تنطوي على التهديد، كما ويمكن استفزازها بسهولة ، و تحمل سمة العنف. يعيشون في عالم من الاحلام الذي تطغى عليه جنون العظمة ، يمتلكون مهارة في تجنيب انفسهم اللوم، ولا يشعرون بأي تعاطف مع ضحاياهم أو ندم على أفعالهم ؛ حتى انهم يرون أفعالهم التنمرية أنها أقل أذى من تحمل ضحاياهم لها (Ross 2002, p.١٠٨-١١٤). الاختلاف الرئيسي بين المتنمرين العدوانيين و والمتنمرين القلقين هو أنهم يكونون اكثر تقديرا لذاتهم واكثر عدوانية، عادة ما يتمتع المتنمرون بشعبية بين أصدقائهم ومستوى عالي من احترام الذات بينما المتنمرين القلقين يفتقرون إلى الثقة بالنفس، ولديهم احترام منخفض للذات ، ولديهم عدد محدود من الاصدقاء. غالبًا ما يظهرون المشاعر الخارجة عن السيطرة مثل نوبات الغضب. وبسبب انخفاض احترام الذات وعدم وجود أصدقاء بالنسبة للأصدقاء، غالبًا ما يكونون أتباعًا مخلصين للتنمر العدواني. غالبًا ما ينظم المتنمرون القلقون انضم إلى حادثة تنمر بدأها متنمر عدواني إذ يتحملون هم الوم عنه إثبات لولائهم له (Ross١١٣-١١٤ ٢٠٠٢:). هناك مجموعة ثالثة من المتنمرين يتم تعريفهم على أنهم مجموعة فرعية من المتنمرين العدوانيين ، أو النواة الصلبة لمجموعة التنمر. يمتازون بصفاتهم التي تتداخل مع صفات المتنمرين العدوانيين، ولكن الاختلاف الرئيسي هو أنهم باردون و واكثر تلاعب. كما انهم إن لديهم خبرة ومهارات كبيرة في المواقف الاجتماعية، حيث انهم يقومون بأساليب خفية وتأثير غير مباشرة من النشاط مع الآخرين في تنظيم مجموعات التابعين الذين سيقومون بعملهم السيء من دون ان لومهم. قد تظهر هذه المجموعة سلوكيات معادية للمجتمع ولا تخشى العواقب الغير حميدة مما يجعل أي نوع من التدخل أو الارشاد أمرًا صعبًا للغاية وعملية غير مجدية.

(Ross 2002:110-111)

ان قلة الثقة في النفس من قبل المتنمر او الضحية و عدم تقدير الذات بالإضافة الى الظروف الاجتماعية السيئة التي يعيشها التلميذ من فقر وبؤس وتهجير ومحاولة تقليد ما تعرضه الافلام والبرامج من المشاهدة العنيفة خاصة أفلام الكرتون أو برامج المصارعة، بالاضافة الى التعرض للعنف الجسدي والاذى النفسي والألعاب الالكترونية العنيفة وخاصة الالعاب القتالية ومشاهدة الدم كل هذه العوامل اثرت في زيادة واستشراء العنف والتنمر في المدارس الابتدائية (أبو غزالة، ٢٠٠٩ : ٨٩) يضاف الى هذا عوامل اخرى مثل الاعراف الاجتماعية السائدة في البلدان التي تكثر فيها النزاعات العشائرية والقبلية والفخر بالانتساب الى العشيرة الفلانية.

أن السلوك العنيف داخل المدرسة يرتبط بالعوامل والخصائص الشخصية والنفسية والانفعالية للتلميذ وهي التي تجعله يقوم بالسلوك العنيف متمثلا بالتنمر ضد بقية التلاميذ قد يرجع الى تكوينه النفسي واستجاباته الانفعالية تجاه المواقف المختلفة والخبرة التي اكتسبها في مواجهة مواقف مشابهة، وهناك ارتباط بين التنمر من جهة وذكاء التلميذ و اندفاعيته حسب رأي الباحثون وكذلك بين التحصيل الدراسي والدافعية التي تقودهم الى العنف (الرواشدة، ٢٠١١ : ١٦٥٤).

أهم أسباب التنمر:

أوجزت عبدالفتاح (٢٠١٩) أسباب التنمر الى ذاتية ترجع للسمات الشخصية للتلميذ يظهر هذا السلوك كنتيجة للغيرة وسرعة الغضب او الرغبة في السيطرة على الاخرين وإظهار القوة، احيانا يكون حب االظهور او الاستعراض وجلب الانتباه هو المحرك في هذا السلوك واخيرا ضعف ثقة التلميذ بنفسه وعدم الرضا النفسي. اما الاسباب الاسرية ترجع للمناخ الأسري ونمط التنشئة الاجتماعية التي يتربى عليه الطفل وعدم معاقبته عند سلوكه مثل هذا السلوك والعنف الاسري والاستبداد في داخل العائلة من قبل الافراد، واوضحت ان هنا أسباب تتعلق بالبيئة المدرسية، مثل(عدم وجود قواعد مدرسية صارمة للتعامل مع حالات التنمر، ضعف وعي المعلمين والمرشدين والمديرين بمظاهر التنمر المدرسي، قلة الأنشطة الطلابية وعدم ممارسة الطلاب لأنشطة تشغل عقلهم وتفكيرهم وأوقات فراغهم) كل هذه الاسباب تزيد من التنمر. (عبدالفتاح، ٢٠١٩: ١٣٢-١١٣٣)

الدراسات السابقة: قام الباحثان بجمع الدراسات السابقة التي تضمنت متغيرات الدراسة الحالية.

1 دراسة & **Al-Raqqad (2017) Other:**

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من أثر التنمر في المدرسة على التحصيل الدراسي للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين في المدارس الاساسية الأردنية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة البحث معلمي المدارس في منطقة عمان الغربية (في الأردن). حيث كان حجم العينة (٢٠٠) معلم تم اختيارهم من مدارس مختلفة من منطقة عمان الغربية في الأردن. واداة البحث استبيان تم تصميمه وفقًا لأهداف وفرضيات البحث وتوزيعه على عينة البحث. وتم جمع الاستبيان الموزع. تم معالجة النتائج وتحليلها باستخدام برنامج SPSS. أظهرت النتائج إلى وجود التنمر في المدارس في جميع المدارس

بغض النظر عما إذا كانت حكومية أو خاصة. وخلصت الدراسة أيضًا إلى أن التنمر في المدرسة يؤثر على التحصيل الدراسي للطالب سواء على الضحايا أو المتنمرين.

Al-Raqqad & Other 2017:44-50))

٢. دراسة القره غولي وجبار (٢٠١٨): أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله

"هدفت الدراسة التعرف الى اسباب سلوك التنمر لدى طلاب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات واساليب تعديله، واستعمل الباحثان المنهج الوصفي واختيار عينة عشوائية من المدرسين والمدرسات في متوسطة أرض الرافدين ومتوسطة الرحمن للبنين وكان عددهم(٤٦) مدرسا ومدرسة بواقع (٣٢) مدرسا و(١٤) مدرسة، واعتمد الباحثان الاستبانة أداة للتعرف الى اسباب سلوك التنمر واساليب تعديله، واشارت نتائج البحث الى تنوع اسباب التنمر : ذاتية واسرية ومرتبطة بالبيئة المدرسية ومرتبطة بالبيئة المجتمعية المحيطة ومرتبطة بالإعلام والثورة التقنية ، اذ تضمنت الاستبانة (٤٥) سببا من أسباب سلوك التنمر المدرسي، واشتملت استبانة اساليب تعديل سلوكيات التنمر المدرسي على (٣٢) اسلوب ، مرتبة تنازليا بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي، وفي ضوء نتائج البحث تبلورت بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات". (القره غولي وجبار، ٢٠١٨: ٢٤٨٠-٢٤٩٩)

3.دراسة صالحي (٢٠١٨): مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ

هدفت هذه الدراسة للكشف عن مستوى التنمر داخل المؤسسات لدى التلاميذ السنة الثالثة و الرابعة المتوسط وتكونت عينة الدراسة من(١٢٠) تلميذ و تلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية و لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، و اعتمدت مقياس التنمر(لموسى على الصبحين و فرحان القضاة) ، واستخدمت الوسائل الاحصائية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، المتوسط النظري، النسبة المئوية ، التكرارات، و أظهرت النتائج يوجد مستوى تنمر لدى تلاميذ المتوسطات، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المتوسطات تبعا لمتغير الجنس، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر لدى تلاميذ المتوسطات تعزي للمستوى الدراسي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر لدى تلاميذ المتوسطات تعزي للسن، واقترحت الباحثة عدة اقتراحات منها: إعداد دورات تدريبية في تعديل السلوك للمعلمين لمواجهة الطلاب المتنمرين في المدارس بأساليب تربوية، توجيه وتثقيف الآباء للتعامل مع أبنائهم المتنمرين وغير المتنمرين)الضحايا)، إعداد بحوث تكشف عن أسباب التنمر والعوامل المسببة والمترتبة عليه. (صالحي ، ٢٠١٨:(87-1

٥. دراسة العمري (٢٠١٩): واقع التنمر المدرسي لدى المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج

"هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته للدراسة الحالية. أاستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات. تم اختيار عينة الد راسة بالطريقة العشوائية

حيث طبقت على عينة مكونة من (١٤) قائدا و(١٠) مشرفا و (٣٦) معلما وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:أن واقع التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاء مرتفعا(٣,٦٥) وأما الأسباب التي تؤدي للتنمر المدرسي فجاءت مرتفعة؛ حيث بلغ الوسط الحسابي(٣,٤٦)، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لواقع مشكلة التنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية وطرق الوقاية منها والعلاج تعزى للمتغيرات" العمر، المسمى الوظيفي" وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، أوصت الباحثة بتوصيات منها: تفعيل دور المدرسية الابتدائية في تنمية قيم التسامح والديمقراطية ونبذ الخلافات وتقبل الآخر، وذلك بتضمينها في البرامج الدراسية والتأكيد عليها في علاقات التفاعل بين أفراد المجتمع المدرسي، وتفعيل دور مجالس الآباء لتبادل المعلومات بين الأسرة والمدرسة، وتعزيز الثقة بني الجانبين، مما يساعد ذلك في الحد من مشكلة التنمر التي تعيق العملية التعليمية". (العمري،٢٠١٩: ٣٠)

٦. دراسة عبدالقادر وعمر (٢٠١٩): التنمر الإلكتروني وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس ضواحي القدس

"هدفت هذه الدراسة التعرف إلى التنمر الإلكتروني وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس ضواحي القدس، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة (٣٠٠) طالبو طالبة من مدارس ضواحي القدس، اختيرت العينة بالطريقة العشوائية العنقودية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية. جاءت بدرجة منخفضة، في حين كان مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي متوسطاً وبينت النتائج وجود عالقة عكسية بين التنمر الإلكتروني ودافعية الإنجاز الأكاديمي، وأظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التنمر الإلكتروني وفقا لمتغيرات الدراسة، يعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور، ولمتغير الصف الدراسي لصالح الصف الثاني عشر. بينما لم يظهر فروق في المتوسطات الحسابية لدافعية الإنجاز الأكاديمي تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، الصف الدراسي، ومستوى تعليم الأب –الأم)".

(عبدالقادر وعمر، ٢٠١٩ : ٤٤)

٦. دراسة خطابي واخرون (٢٠٢٠):

هدف هذا البحث الى تحديد علاقة السلوك التوكيدي بالتنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتعرف على الفروق بين الذكور والاناث في السلوك التوكيدي والتنمر والقوع ضحية لهذا السلوك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة البحث من (١٦٠) تلميذ وتلميذة (٨٢) تلميذ و (٧٨) تلميذة من ثلاث مدارس ابتدائية تابعة لإدارة شرق الزقايق التعليمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي، وتبنى الباحث مقياس التنمر للعدوي(٢٠١٤) ومقياس السلوك التوكيدي الذي تم ترجمته من قبل الباحث، وقام الباحث باستخدام معادلة الف كرونباخ لحساب ثبات المقياس وتحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق العاملي حيث قام بإيجاد معامل الارتباط لبيرسون بين درجات الافراد والدرجة الكلية للمقياس واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين السلوك التوكيدي والتنمر

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و عدم وجود ارتباط دال بين بعد احترام الاخرين وأبعاد التنمر الجنسي والبين شخصي، ووجود فرق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التنمر لصالح الذكور وقدم الباحث توصية بضرورة توجيه الاهتمام نحو برامج ارشادية وانتقائية لتوعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بالتنمر ومخاطر الوقوع ضحية له، وكذلك عمل برامج لبناء التوكيدية والثقة بالنفس لدى التلاميذ.
(خطابي واخرون ، ٢٠٢٠، ٦٥-٩٢)

٦. دراسة الغزيوي (٢٠٢١) : التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساس

"هدفت هذه الدراسة الى التعرف على التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدارس تعليم سوق الجمعة في مدينة طرابلس ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الدراسة المنهج التجريبي بأسلوب المجموعة الواحدة وتكونت عينة الدراسة من(١٨) تلميذاً متنمراً ، تم اختيارهم بطريقة العينة العمدية، كما تم استخدام مجموعة من الأدوات كدليل الملاحظة والتقارير الذاتية ومقياس مظاهر سلوك التنمر، وتمت المعالجة الإحصائية بحساب مجموع الأوزان لترتيب العبارات والمتوسط الحسابي المرجح والقياسات القبلية والبعدية لمدى فاعلية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية ، وتوصلت الدراسة إلى صحة الفرضية الأساسية مؤداها : " توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم". (الغزيوي، ٢٠٢١: ٢٠٧-٢٤٠)

إجراءات البحث:

اولاً. منهج البحث:

انتهج الباحثان منهج البحث الوصفي التحليلي لملائم هذا المنهج لهدف البحث وطبيعته.

ثانياً. مجتمع البحث وعينته:

١. مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من معلمي المدارس الابتدائية النهارية في محافظة نينوى للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١، والبالغ عددهم (٦٧٧٤) موزعين على (٢٣١٢) معلماً و(٤٤٦٢) معلمة.

٢. عينة البحث: قام الباحثان بإرسال الاستبانة الكترونيا الى عدة مجاميع المعلمين في مدينة الموصل وبلغ عدد الاجابات على الاستبانات التي تم احتسابها (٥٢٢) اجابة.

ثالثا: أداة البحث:

بالاستعانة بالأدبيات و البحوث والدراسات السابقة والتي اجراها الباحثان على عينات مختلفة لتحقيق اهداف الدراسة تم اعداد استبيان في اربع محاور و بلغ عدد فقرات الاستبانة (٤٩) فقرة موزعة على اربع

مجالات هي (اسباب التنمر، أساليب التنمر في المدرسة ، صفات الطالب المتنمر، أساليب مقترحة لمعالجة التنمر

١. اختيار نوع البدائل: تتضمن الاجابة على الاستبانة ثلاث بدائل هي (غير موافق- موافق بدرجة متوسطة- موافق بدرجة كبيرة).

٢. صدق الاستبيان: من أجل التأكد من صدق المحتوى قام الباحثان بعرض الاستبيان على المحكمين بصيغته الأولية وأعتمد الباحثان على نسبة أتفاق بين آراء المحكمين وبنسبة (٩٥%) فأكثر لقبول الفقرات، كما أخذ الباحثان بآراء المحكمين في وإعادة صياغة بعض الفقرات لغوية.

٩. ثبات الاداة: نشر الباحثان الاستبيان الالكتروني عبر مواقع مجاميع المعلمين وذلك في يوم الثلاثاء ٢٠٢١/٦/١٥.

١٠. التحليل الإحصائي لفقرات الاستبيان:

١) ثبات الاستبيان:

تم حساب ثبات الاستبيان بعد تطبيقه على عينة من ٤٦ معلما بطرح الاستبيان في الانترنيت بعد تحويله الى استبيان الكتروني في مواقع كروبات المعلمين والمدارس ،بعدها قام الباحثان بجمع الاجابات بعد اقفال الرابط و حساب الثبات بواسطة معادلة الفا كرونباخ وكون الاستبيان من نوع الاختيار من ثلاث بدائل ويصحح بدرجة (٣، ٢، ١)، فأحدى طرق حساب ثبات الاختبار عن طريق هذه المعادلة، حيث أن قيمة الثبات بلغت (٠,٩٠) وهو ثبات عالي للاختبار.

٥. تصحيح الاداة: قام الباحثان بتصحيح الاداة بإعطاء درجة (٣) لاختيار موافق بدرجة كبيرة و(٢) لاختيار موافق بدرجة متوسط، و (١) لاختيار غير الموافق.

سابعاً. وسائل الاحصاء المستخدمة :

١- الوزن الحسابي المرجح (الموزون): لاستخراج حدة الفقرات

$$\text{الوسط الموزون (الحدة)} = \frac{x_1 f_1 + x_2 f_2 + \ldots + x_n f_n}{f_1 + f_2 + \ldots + f_n}$$

$$\text{٢- الوزن النسبي المئوي} = \frac{\text{الحدة}}{\text{اعلى درجة للفقرة}} \times ١٠٠$$

(فليفل وفتحي، ٢٠١٣: ٤٨-٤٩)

عرض النتائج ومناقشتها

١)تساؤلات البحث:

اولا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الاول: ما أسباب التنمر في المدارس الابتدائية من وجه نظر معلمي المرحلة الابتدائية "

وللتحقق من السؤال الاول قام الباحثان بحساب الوسط المرجح للفقرات واستخرجا منها حدة كل فقرة والوزن النسبي لها كما موضح في الجدول (١) والذي يوضح ذلك:

الجدول(١) الحدة والوزن النسبي للفقرات

المجال	ت	الفقرة	الحدة	الوزن النسبي	الترتيب
اسباب التنمر		التأثر بما يعرض في الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي من عنف وثقافات دخيلة على المجتمع	2.649425	0.883142	7
		اهمال التلميذ من قبل الوالدين	2.637931	0.87931	11
		تدليل التلميذ من قبل الاهل الاغنياء وإعطائه كل ما يريد	2.632184	0.877395	17
		تأثر التلميذ نتيجة لعمليات التهجير وعدم الاستقرار	2.62069	0.873563	3
		عدم وجود دروس ترفيهية في المدرسة أو ضعف الاهتمام بدروس الفنية والرياضة البدنية والموسيقى	2.609195	0.869732	9
		المشاكل الاسرية وتعرض الطفل للعنف	2.568966	0.856322	10
		الاضطرابات النفسية نتيجة الاعمال العسكرية في المناطق التي كانت غير مستقرة امنيا	2.557471	0.85249	4
		عدم وجود مرشد وموجه نفسي في المدرسة	2.5	0.833333	12
		ضعف الحالة المادية وحالة الفقر التي يعيشها التلميذ	2.413793	0.804598	6
	١٠	عدم التنسيق بين البيت والمدرسة	2.373563	0.791188	16
	١١	تأثر التلميذ بالعقلية القبلية والعشائرية	2.33908	0.779693	5
	١٢	الحالة المادية والثقافية للمنطقة التي يعيش فيها التلميذ	2.321839	0.773946	1

	١٠	مشاهدة افلام التطرف والعنف من قبل التلميذ	2.235632	0.745211	2
	١١	خوف الطالب من المجهول وتعرضه للقلق واضطرابات الشخصية	2.224138	0.741379	14
	١٢	الاحساس بعدم العدالة بالتعامل داخل المدرسة والمجتمع	2.189655	0.729885	8
	١٣	ضعف شخصية الاب داخل المنزل	2.189655	0.729885	18
	١٤	ضعف شخصية بعض المعلمين وبعض مديري المدرس	2.166667	0.722222	19
	١٥	استخدام طرائق تدريس لا يتفاعل التلاميذ مع بعضهم خلال الدرس	2.132184	0.710728	15
	١٦	ضعف الادارة والمدرسة في معالجة حالات التنمر	2.068966	0.689655	13

يتضح من الجدول (١) أن حدة أغلب الفقرات لم تنخفض عن المتوسط النظري لها (٢) درجة وحلت الفقرة (١٣) من الاستبيان في أخر القائمة ورغم انها أعلى من المتوسط النظري ويعزي الباحثان هذا الى تعدد أسباب التنمر في المدارس الابتدائية بسبب تعدد المصادر التي يكتسب منها التلميذ سلوك التنمر في الحياة واتفقت هذه النتائج مع نتائج دارسة العمري (٢٠١٩) ودراسة القره غولي (٢٠١٨).

ثانيا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

" ما أسباب التنمر في المدارس الابتدائية من وجه نظر معلمي المرحلة الابتدائية "

جدول (٢) أساليب التنمر

المجال	ت	الفقرة	الحدة	الوزن النسبي	الترتيب
أساليب التنمر	١.	مناداة التلاميذ بالألقاب السيئة	2.33908	0.779693	22
	٢.	شتم التلاميذ بالألفاظ البذيئة	2.333333	0.777778	23
	٣.	السخرية من التلاميذ اصحاب الاحتياجات الخاصة	2.287356	0.76245	29

		2			
٤.	ضرب التلاميذ والاستقواء عليهم	2.270115	0.756705	20	
٥.	الاستهزاء بالتلاميذ والسخرية منهم	2.241379	0.747126	25	
٦.	افتعال المشاكل داخل الحجر الدراسية	2.201149	0.733716	24	
٧.	استخدام التهديد لتخويف التلاميذ	2.183908	0.727969	28	
٨.	السخرية من عمل الاب أو السخرية من اهلهم	2.16092	0.720307	26	
٩.	دفع التلميذ او محاولة اسقاطه ارضا	2.16092	0.720307	27	
١٠.	سرقة طعامهم وقرطاسيتهم المدرسية والكتب او اخذها بالقوة	2.155172	0.718391	21	

يتضح من الجدول (٢) أن أغلب قيم فقرات حدة لم تنخفض عن المتوسط النظري لها (٢) درجة بينما كانت الفقرة (٢١) من الاستبيان في الاخيرة في القائمة وهي أعلى من المتوسط النظري ويعزي الباحثان هذا الى تنوع أساليب التنمر في المدارس الابتدائية بسبب تنوع الخلفيات التي يتكون منها التلاميذ وتنوع سلوك التنمر والاذية للأخرين واتفقت هذه النتائج مع نتائج دارسة عميرة (٢٠١٩) كنتيجة للعدوى وانتقال السلوكيات الاجتماعية ، مما يؤدي إلى عدم الشعور بالذنب بعد سلوك التنمر وممارسة السلوك بشكل دوري وبشكل قصدي. (عميرة، ٢٠١٩: ٩٩)

ثالثا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

"ما هي أساليب معالجة التنمر من وجه نظر معلمي المرحلة الابتدائية"

جدول (٣) أساليب مقترحة لمعالجة ظاهرة التنمر

المجال	ت	الفقرة	الحدة	الوزن النسبي	الترتيب
أساليب مقترحة	.	تعليم التلاميذ ثقافة تقبل الاخر وبث روح التسامح والتعاون بينهم	2.942529	0.980843	39
	.	توعية اهالي التلاميذ بأضرار التنمر	2.89655	0.96551	33

حة			2	7	
لمعال	.	زيادة التعاون ما بين المدرسة والمنزل	2.87931	0.95977	32
جة	.	تفعيل دروس الرياضة والتربية الفنية التي تنمي روح التسامح لدى التلاميذ	2.87931	0.95977	34
التنم	.	توعية التلاميذ بالاخطار الناجمة عن التنمر	2.87931	0.95977	37
ر	.	تفعيل دور المرشد النفسي في المدرسة	2.867816	0.955939	30
	.	تفعيل طرائق التدريس التي تقوم على العمل التعاوني	2.862069	0.954023	31
	.	ادخال المعلمين والمدراء دورات خاصة بمعالجة حالات التنمر وطريقة التعامل مع هذه الحالة	2.856322	0.952107	35
	.	زيادة الرحلات والسفرات الترفيهية للتلاميذ	2.689655	0.896552	38
	١.	تفعيل العقوبات المدرسية الصارمة ضد التلاميذ المتنمرين	2.321839	0.773946	36

يتضح من الجدول (٣) حدة الفقرات كانت أعلى من المتوسط النظري لها (٢) درجة بينما كانت الفقرة (٣٩) من الاستبيان في أعلى قيمة بينما الفقرة (٣٦) كانت في أخر القائمة وتباينت بقية الفقرات بين قيمتي هاتان هذه القيمتين ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى كون البدائل تمثل حلا مقترحا كما ان تجربة العلاج والبرامج العلاجية قد اثمر عن تقليل هذه الظاهرة كما ان تفعيل دور المجتمع واسهامه في حل هذه الظاهرة يمكن ان يكون حلا جزئي للمشكلة بالاضافة الى تنشيط التلاميذ داخل المحاضرة و تعليمهم التعاون فيما بينهم حلول من الممكن تطبيقها عمليا في مدارسنا واتفقت هذه النتيجة مع دراسة القره غولي (٢٠١٨) ، الاهتمام بتلاميذ ومتابعة تنمرهم والعمل على تعديل هذا السلوك عن طريق اتباع اساليب مرنة وتطبيق الحلول في المجتمع والمدرسة والاسرة و توجيه الطلاب في اتخاذ اجراءات ضد التنمر و كيفية التعامل معها وتوفير الدعم النفسي وتعليمه مهارات التكيف الاجتماعين تضمن لنا التخفيف من التنمر في مدارسنا.(القره غولي، ٢٠١٨، ٢٤٩٥)

رابعا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

" ماهي صفات التلميذ المتنمر من وجه نظر معلمي المرحلة الابتدائية"

جدول (٤) صفات التلميذ المتنمر

المجال	ت	الفقرة	الحدة	الوزن النسبي	الترتيب

	1	يمتاز بالحركة والازعاج داخل الحجرة الدراسية	2.511494	0.837165	43
	2	مهمل في اداء واجباته المدرسية	2.385057	0.795019	42
	3	محب لذاته واناني	2.356322	0.785441	44
	4	شجاع ولا يخاف من شيء	2.33908	0.779693	47
	5	تحصيله العلمي في الدروس متدني	2.235632	0.745211	41
صفات التلميذ المتنمر	6	دائم التأخر عن الحصص وكثير التغيب عن الدوام	2.206897	0.735632	48
	7	يتلذذ بمشاهدة التلاميذ يعانون من الالم	2.166667	0.722222	45
	8	طموح ويمتلك مهارات قيادة زملائه	2.103448	0.701149	49
	9	ملابسه مرتبة وهندامه حسن	2.074713	0.691571	46
	10	تلميذ ذكي وقد يكون عبقري	2.057471	0.685824	40

يتضح من الجدول (٤) حدة الفقرات كانت أعلى من المتوسط النظري لها (٢) درجة بينما كانت الفقرة (٤٣) من الاستبيان في أعلى قيمة بينما الفقرة (٤٠) كانت اقل قيمة في هذا المجال وتباينت بقية الفقرات بين قيمتي هاتان هذه القيمتين ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى زيادة عدد التلاميذ المتنمرين في المدارس الابتدائية نتيجة تزايد هذه الظاهرة الخطيرة في مدارسنا.

أولاً: الاستنتاجات: نتائج البحث يستنتج الباحثان ما يأتي:

١. تأثر التلاميذ بمواقع التواصل و الافلام واكتسابه مظاهر وسلوكيات التنمر من هذه المواقع بشكل كبير.
٢. من اسباب التنمر المشاكل الاجتماعية والاسرية و العنف في المجتمع.
٣. تنوع اساليب التنمر بشكل كبير.

٤. امكانية معالجة التنمر بأساليب نفسية و وسائل اجتماعية .
٥. عدم اختلاف الطالب المتنمر بدرجة ذكاءه عن التلاميذ ولكنه يتميز بأسلوبه العنيف الذي قد يرجع الى عدة اسباب نفسية او اقتصادية او اجتماعية.
٦. للمدرسة و الكادر التعليمي دور كبير في ملاحظة هذه الظاهرة واقتراح الاساليب المناسبة لها.
٧. قلة الدورات التي تدرب الكوادر التعليمي على أهمية معالجة هذه الظاهرة و طريقة معالجتها والتي من الممكن ان تقلل هذه الظاهرة بشكل مناسب.
٨. ضعف التنسيق بين الاهالي والمدرسة في سبيل معالجة هذه الظاهر التي يتحمل القسم الاكبر من تفشيها الاسرة.
٩. استخدام طرائق للتدريس تضمن تنشيط التلاميذ في المدارس وداخل حجرة الصف مما يشيع جو من التسامح والالفة بين التلاميذ.
١٠. من الممكن استخدام طاقة التنمر للطلاب في مجال اخر مثل دروس الفنية والرياضة.

ثانياً : التوصيات: من نتائج البحث يوصي الباحثان ما يلي:

١. ضرورة الاهتمام الكبير بظاهرة التنمر والعمل على معالجتها في المرحلة الابتدائية لأهمية هذه المرحلة في عمر التلميذ والتي يتوقف عليها زيادة او تحجيم هذه الظاهرة في ما بعد في الرحلة الثانوية .
٢. اعداد ندوات ودروس توعوية لأهالي التلاميذ والتلاميذ على حد سواء في مراحل الدراسة كافة تهتم بتبين مخاطر هذه الظاهرة على التلاميذ والمجتمع.
٣. اعداد دورات تدريبة مستمرة للمعلمين والمدراء في المداري تدربهم على طريقة تعاملهم مع هذه الظاهرة واحتواء الطالب المتنمر وعلاج هذه الظاهرة في بداية ظهورها وطريقة ملاحظة ظاهرة التنمر.
٤. تخصيص موجه ومرش نفسي لكل مدرسة ابتدائية وتفعيل دوره بشكل كبير في حل مشاكل التنمر مدعما من الادارة دعما تاما.
٥. تقديم تقارير دورية من قبل المدراء عن ظاهرة التنمر بين التلاميذ بما ويضمن معالجتها والوقوف على جوانبها.
٦. توعية المجتمع والاهالي بمضار الانترنيت وخطورة تصفح الاطفال الامواقع في الانترنيت بدون مراقبة الوالدين.
٧. تفعيل الدور الرقابي للدولة في فلترة المواقع والالعاب التي تحتوي على عنف او اذية اشخاص او اطفال او المقاطع التي تروج لفكر غير مقبول في مجتمعنا او افكار دخيلة على المجتمع.

ثالثاً : المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي اقترح الباحثان إجراء الدراسات الاتية مستقبلا:

١) فاعلية تطبيق برنامج سلوكي للحد من ظاهرة التنمر في المدارس الابتدائية.

٢) مظاهر التنمر لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية.
٣) علاقة التنمر بالخلفية الاقتصادية والاجتماعية للطالب المتنمر.
٤) فاعلية برنامج لتدريب المعلمين على كيفية ملاحظة ومعالجة ظاهرة التنمر في المدارس الابتدائية.
٥) اثر ظاهرة التنمر في التسرب المدرسي في المدارس الابتدائية.

المصادر:

- القرآن العظيم

١) إبراهيم، إيمان يونس (٢٠١٧)، بناء مقياس التنمر المصور لدى طفل الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٥٥)، الجامعة المستنصرية : كلية التربية الاساسية. قسم رياض الاطفال.
٢) ابن كثير، أبي الفداء اسماعيل بن عمر، ٢٠٠٠، تفسير القرآن العظيم، ط١، دار ابن حزم، بيروت لبنان.
٣) ابو الديار، مسعد الرفاعي، (٢٠١٢)، ط٢، سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق، مكتبة الفالح، الكويت.
٤) أبو سحلول، محمود وأخرون، (٢٠١٨) واقع التنمر المدرسي لدى طلبة المراحل الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، مجلس البحث العلمي وزارة التربية والتعليم العالي، مديرية التربية والتعليم، خان يونس، فلسطين.
٥) أبو غزالة، معاوية محمود (٢٠٠٩) التنمر وعلاقته بالوحدة والدعم الاجتماعي، مجلد ٥، العدد٢، المجلة الأردنية في العلوم . والتربية، الأردن.
٦) بركات، د. علي، (٢٠١١)، العوامل المجتمعية للعنف المدرسي، ط١، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا.
٧) جردات، محمد. الفروق في الاستقواء والوقوع ضحية بين المراهقين المتفائلين وأولئك غير المتفائلين، مجلة دراسات العلوم التربوية،٢٠١٦ ، المجلد (٤٣) الملحق (١)، ٥٤٩ – ٥٦٠ .
٨) حنان، اسعد خوج،(٨١٠٨)، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بمدينة جدة المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٣، العدد٤.
٩) خطابي، أحمد بشير ادريس وأخرون، (٢٠٢٠)، السلوك التوكيدي وعلاقته بالتنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للعوم التربوية والنفسية، المجلد (٤) العدد (١٤) ، ٦٥-٩٢.
١٠)الخولي، محمود سعيد، (٢٠٠٨)، العنف المدرسي (الأسباب وسبل المواجهة)، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

١١)الرواشدة ، علاء، (٢٠١١)، اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي دراسة ميدانية تحليلية في علم الاجتماع التربوي، أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية "المجلد ٢٧، العدد (٢ج)، ص ص١٦٤٩-١٦٧٠ جامعة اليرموك.
١٢)الروسان، فاروق فارع(٢٠٠٠) : تعديل وبناء السلوك الانساني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
١٣)صالحي، سعدية، (٢٠١٨)، مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، ولاية سعيدة، الجزائر.
١٤)شربت، د. أشرف محمد و أخرون، (٢٠١٨)، التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، العدد(٢)، كلية التربية بالغرقة، جامعة جنوب الوادي.
١٥)الصوفي، د. اسامة حميد حسن، ود. فاطمة هاشم المالكي، (٢٠١٢)، التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية، العدد(٣٥)، وزارة التربية ، العراق، ١٤٦-١٨٨.
١٦)عبدالفتاح، د. يسرا محمد سيد، (٢٠١٩)، برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية، العدد (٤٣)، ج (٤)، جامعة عين شمس، ١١٧-١٦٨.
١٧)عبدالقادر، محمد ابراهيم، ود. عمر طالب الريماوي، (٢٠١٩)، التنمر الإلكتروني وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس ضواحي القدس، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد (٦) ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.
١٨)العتيري، منصور عمر، (٢٠١٨)، التنمر المدرسي لدى بعض التلاميذ بالتعليم الاساسي، مجلة كلية الاداب، الجزء(١)، العدد (٢٦)، جامعة الزاوية.
١٩)العشماوي ، د.عزة، (٢٠١٨)، أنا ضد التنمر، إصدار من إصدارات المجلس القومي للطفولة والأمومة للتوعية بمخاطر التنمر في إطار مشروع التوسع في الحصول على التعليم والحماية للأطفال المعرضين للخطر بالتعاون مع منظمة يونيسف وبتمويل من الاتحاد الأوروبي.
٢٠)العمري، صالحة حسن محمد، (٢٠١٩)، واقع التنمر المدرسي لدى المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج، مجلة العلوم التربوية والنفسية- المجلة العربية للعلوم ونشر البحوث العدد(٧) المجلد(٣).
٢١)عميرة، مريم، (٢٠١٩)، المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم النفس وعلوم التربية، ورقلة، الجزائر.

٢٢)الغزيوي، د. عبدالحفيظ فرج، (٢٠٢١)، التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة كليات التربية، العدد(٢٠)، ٢٠٧-٢٤٠.

٢٣)فلاته، إبراهيم محمود حسين ، (١٤٠٤) هـ، ط ١، العملية التربوية في المدرسة الابتدائية أهدافها ووسائلها وتقويمها، مطابع الصفا، مكة المكرمة .

٢٤)فليفل، كامل، وفتحي حمدان، (٢٠١٣)، الاحصاء، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢٥)القرغولي، د. حسن أحمد ود. جبار وادي العكيلي، (٢٠١٨)، أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، مجلة كلية التربية بنات، المجلد (٢٩) العدد(٣)، ٢٤٨٠-٢٤٩٩.

٢٦)قطامي، نايفة و منى الصرايرة (٢٠٠٩)، الطفل المتنمر، ط١. دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن.

٢٧)يحيى، خولة أحمد، (٢٠٠٠)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

28) Al-Raqqad, Hana Khaled, & Others, 2017, **The Impact of School Bullying On Students' Academic Achievement from Teachers Point of View, International Education Studies**; Vol. 10, No. 6,Published by Canadian Center of Science and Education:44-50.

29) Darmawan,2010, Bullying in school: **A study of Forms and Motives of Aggression in Two Secondary Schools in the city of Palu, Indonesia**, A Thesis for the degree of Master, University of Tromsø ,Norway.

30) Gottfredson, M.R., and Hirschi, T. (1990). **A general theory of crime**. Standford, CA: Stanford University Press.

31) Moon, B., Hwang, H.W., and McLuskey, J.D. (2008). **Causes of school bullying. Crime and delinquency**. Vol. XX Number X Sage publication. Retrieved September 11, 2009, from http://cad.sagepub.com.

32) Olweus, D. and Solberg, C. (1998). **Bullying among children and young people. Information and guidance for parents**. [translation to English: Caroline Bond] Oslo: Pedagogisk forum.

33) Ross, D. (2002). **Bullying. In J. Sandoval (Ed.), Hanbook of crisis counselling, intervention, and prevention in the schools (electronic version)** 2nd ed. (pp. 105-135): Mahwah, NJ: L. Erlbaum Associates.

34) Sampson, R. (2002) **Bullying in school. Problem-oriented guides for police; Problem- specific guides series. No. 12. U.S Department of Justice**. Retrieved October 15, 2009 from http://www.cops.usdoj.gov.